

الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر

مضاهر يقظة المغرب الحديث

تأليف
عماد المنوني

الجزء الأول



شركة النشر والتوزيع
المعاصر
12 شارع الحسن الثاني، الدار البيضاء

وسياي تصنيف هذا الموضوع حسب العناوين الرئيسية التالية :

نشأة الطباعة وشيوعها - الطباعة الحجرية - تطلع مغربي للطباعة - وصول المطبعة الحجرية للمغرب - المطبعة الحجرية الاولى مؤسسة حكومية - المطبعة الحجرية الاولى مؤسسة فردية - مطابع حجرية جديدة :

مطبعة الحاج الطيب الأزرق - مطبعة العربي الأزرق - المطبعة الجديدة لابن عبد المولى - المطبعة الجديدة للذويب - المطبعة الحفيظية - مطبعة أحمد بن عبد الكريم القادري - مطبعة الشركة المحدثة لطبع الكتب بفاس - ملاحق : وعددها أربعة عشر .

نشأة الطباعة وشيوعها

ينسب اختراع المطبعة الى يوحنا غوتنبرج الألماني ، وقد وضعت محاولاته الاولى موضع التنفيذ منذ سنة 1450م / «854»هـ حيث قام بطبع أول كتاب وهو التوراة ، ثم شاع اختراعه في أوروبا ، وأخذ في التحسن حتى بلغ ما هو عليه الآن .

أما الطباعة العربية بالحروف . فقد ظهرت بايطالية في أوائل القرن السادس عشر للميلاد ، وأول مطبعة عربية وأحرفها عربية ظهرت في فانو بايطالية ، وهي التي دشنها البابا « ليون العاشر » سنة 1514م / «920»هـ ، وقد طبع فيها - خلال القرن السادس عشر م . - عدد من الكتب الدينية المسيحية والعلمية باللغة العربية ، وفي رومة طبع سنة 1593م / «1002»هـ « القانون » و « النجاة » لابن سينا في مجلد ضخم .

ولم تصل الطباعة بالاحرف العربية إلى الاستانة إلا في الثلث الأول من القرن الثامن عشر م . وفي سنة 1129هـ/1716م أفتى شيخ الإسلام بتركية : عبد الله أفندي بجواز استخدام الطباعة في حدود خاصة ، ثم رخص بعد بطبع جميع أنواع الكتب⁽¹⁾ .

وكانت الطباعة العربية قد ظهرت في لبنان منذ سنة 1583م / 991-992هـ ، ثم ظهرت في حلب من سورية سنة 1706 م / 1118 هـ، وفي سنة 1798م / 1213هـ دخلت لمصر مطابع الحملة الفرنسية . ولما استقر الامر لمحمد علي باشا في مصر أنشأ مطبعة بولاق على أنقاض مطبعة بونابرت في 8 صفر 1237هـ / 4 نوفمبر 1821م⁽²⁾ ، والظاهر أن أول ما طبع بالعربية في شمال افريقية كان هو صحيفة « المبشر » ، وقد صدرت في الجزائر سنة 1847م / 1264هـ ، وكانت اللسان العربي للسلطات الفرنسية⁽³⁾ ، وفي تونس تأسست أول مطبعة عربية في غرة المحرم سنة 1277هـ / 1860م⁽⁴⁾ ، وأول ما طبع بها هو « الموطأ » للإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني⁽⁵⁾ .

وفي نفس هذه السنة الاخيرة - 1860م / 1277هـ - أنشئت أول مطبعة افرنجية بتطوان على يد الاسبانيين⁽⁶⁾ ، أما اول مطبعة عربية استخدمها المغاربة فكانت هي :

(1) « تاريخ آداب اللغة العربية » لجرجي زيدان ، مطبعة الهلال 1931 - ج 4 ص 54-55 ، وانظر عن حيثيات فتوى شيخ الاسلام : « المعيار الجديد » للوزاني - ج 11 ص 336-337 .

(2) « تاريخ الطباعة في الشرق العربي » للدكتور خليل صابات ، ط . دار المعارف بمصر - ص 33 ، 93 ، 121 ، 136 .

(3) « الصحافة العربية » ، تأليف أديب مروة ، نشر مكتبة الحياة ، بيروت ص 223 .

وأستدرك هنا فأذكر أنني وقفت - بعد هذا - على طبعة لـ : « كتاب الاخبار الميية ، لاستيلاء الترك على قسنطينة » - خ ، ع 709 د - وهو مكتوب بخط ابن العتري : محمد الصالح ، ومطبوع - على الحجر - في قسنطينة بدار فاند ، قرب دار الامارة ، في سنة 1262 هـ / 1845م ، وحسب ذكر البعض ، فإن هذا ثاني كتاب مطبوع - بالعربية - بالجزائر ، وعلى هذا لا تكون صحيفة « المبشر » أول ما طبع بالعربية في شمال افريقية ، وقد يكون ابن العتري هو مؤلف « الاخبار الميية » ، وله ترجمة في « معجم اعلام الجزائر » ص 246 .

(4) « اتحاف أهل الزمان ، بأخبار ملوك تونس وعهد الامان » لابن أبي الضياف - ج 5 ص 31 .

(5) « نزهة الابصار ، للمشرفي ، خ ، ع ، ك 579 .

(6) محمد داود : « مختصر تاريخ تطوان » - ص 194 .

المطبعة الحجرية العربية التي سيذكر أنها دخلت للمغرب سنة 1281هـ/1864م ، ثم ظهرت بعدها بالمغرب « المطبعة السلكية العربية » ، وهذه الأخيرة ليست من موضوع هذه الدراسة التي تهتم بـ « تاريخ المطبعة الحجرية المغربية » بالخصوص ، وإنما موضع حديثها هو الطور الثالث بمشيئة الله سبحانه .

الطباعة الحجرية

وقع اختراع « المطبعة الحجرية » على يد الويز سنيفلدر في مدينة ميونخ بألمانيا ، وكان ذلك في الأربع السنين الأخيرة من القرن الثامن عشر للميلاد .

أما الطبع عليها فهو يتطلب لوحات حجرية خاصة للكتابة عليها ، كما يتطلب جهازاً للطبع هو « المطبعة الحجرية » ، وتبتدىء العملية من الناسخ الذي يكتب ما يراد طبعه بحبر خاص ، وعلى ورق خاص يضغط عليه - بعد كتابته - بين ورقتين ناششتين مبتلتين .

وحسب الطريقة التي كانت متبعة في « المطبعة المغربية » ، كان الناسخ يكتب على الورقة كتابة مستقيمة غير مقلوبة ، وبعد هذا توضع اللوحة التي يراد نقل الكتابة إليها في مكبس بعد أن يحمى ، ثم تسنط الورقة عليها بطريقة عكسية ، بحيث يقع وجهها المكتوب على وجه اللوحة الحجرية ، ويضغطان مراراً كثيرة ، فتلتصق الورقة باللوحة ، ثم يرطب ظهر الورقة ، وتدار اللوحة وتضغط مراراً كثيرة أيضاً ، وترطب مرة أخرى وتفرك بالأنامل لكي يسهل نزعها عن اللوحة ، فتتزع عنها تاركة الكتابة عليها ، ثم يصب على اللوحة قليل من الصمغ ، وتبل خرقة بقليل من حبر الطباعة ويمسح بها ، فيلصق الحبر حيث كانت الكتابة . وحينها تبرد جيداً يصب عليها مزيج يسير من الحامض ومذوب الصمغ مرة أو أكثر ، حتى اذا تشفت توضع في المطبعة . وتبلل بالماء ثم الحبر ، ثم يطبع الورق عليها حسب العدد المطلوب ، ويعاد تبليها بالماء وتجبيرها قبل طبع كل ورقة⁽¹⁾ .

(1) أنظر مجلة « المقتطف » ، المجلد السادس ، الجزء الرابع - ص 193 - 194 ، مع مجلة « الجنان » البيروتية ، ج 1 كانون الثاني سنة 1882م - ص 9 - 10.

هكذا كانت طريقة الطبع على هذه الآلة الحجرية ، ويوجد باللائحتين رقم 4 ، 9 المرفقتين بهذه الدراسة ، عدد من لوازم المطبعة الحجرية ، وهي تدل على أن المطبعة الحجرية المغربية كانت يدوية بسيطة ، ولم تكن من نوع المطبعة الحجرية التي تدور بالبخار ، كما تدل اللائحة رقم 4 على أن بعض هذه اللوازم كانت تستورد من مصر .

تطلع مغربي للطباعة

لقد بات من المحقق أنه قبل دخول الطباعة للمغرب ، وجدت رغبة من بعض المفكرين المغاربة في تزويد المغرب بمطبعة عربية ، وقد ظهرت هذه الرغبة على لسان سفير مغربي عقب عودته من سفارة قام بها إلى فرنسا أواخر سنة 1276هـ/1860م ، ثم دون عنها رحلة عنوانها بـ « تحفة الملك العزيز بمملكة باريز » ، ويعني بهذا السفير : الحاج ادريس بن الوزير محمد بن ادريس العمروي الفاسي ، الذي أعلن في رحلته⁽¹⁾ عن هذه الأمنية العزيزة بعدما مهد بتعداد مزايا المطبعة ، في فقرات مسجوعة جاءت هكذا :

« وهذه الآلة التي اتخذوها للطبع ، هي في كل الأمور عامة النفع ، معينة على تكثير الكتب والعلوم ، وأثرها في ذلك ظاهر معلوم ، وقد اتخذوها في جميع بلاد الإسلام ، واغتنب بها مشاهير العلماء الأعلام ، ويكفيك من شرفها وحسن موقعها ، رخص الكتب التي تطبع بها ، وقد اعتنوا بتصحيحها ، وبالغوا في تهذيبها وتنقيحها ، مع جودة الخط ، وإيضاح الضبط ، وهذه نسخة القاموس المطبوعة عام اثنين وسبعين بمصر ، يباهى بوجودها هذا العصر ، لا تجد في النسخ القديمة مثلها ولا ما يقرب منها ، فقد كانت عدت عليها أيدي الناسخين ، حتى عجزت عن تداركها عقول الراسخين ، وكادت تنبذ لأجل التحريف ، وتطرح لأجل التصحيف ، مع شرف موقعه من الدين ، واعتناء المتأخرين به والمتقدمين ، حتى قيض الله له بعض علماء مصر فصرفوا إليه وجه اعتنائهم ، بهمة دولتهم ورؤسائهم ، فجاءت هذه النسخة في غاية الاتقان ، وبرزت في ميدان الجودة

(1) « تحفة الملك العزيز بمملكة باريز » ، المطبعة السلطانية الفاسية ، دون تاريخ - ص 54-55 ، وانظر عن ترجمة مؤلف الرحلة : « تحف أعلام الناس » ج 2 ص 32-41 ، مع « فواصل الجمان » ص 142-162 .

والاحسان ، واتسمت حسنتها في غرة الدهر ، وفاز الساعون فيها بعظيم الاجر وجميل الذكر ، ومن عجيب سعدها أنها تباع بنصف ثمن النسخ المحرفة⁽¹⁾ .
ونطلب الله بوجود مولانا أمير المؤمنين أن يكمل محاسن مغربنا بمثل هذه المطبعة ، ويجعل في ميزان حسناته هذه المنفعة . . . » .

هكذا يلح هذا المفكر المغربي على تزويد المغرب بمطبعة عربية من سنة 1276هـ/1860م ، ويبدو أن المغرب كان يتطلع لهذا الاختراع العلمي قبل هذا التاريخ بكثير ، فهناك رحالة مغربي يحمل اسم « الشيخ محمد الفاسي » :
وقف - سنة 1801م / 1216هـ - على مطبعة الحملة الفرنسية بالقاهرة وأبدى إعجاباً شديداً بها ، وكان هذا الشيخ قد شاهد - من قبل - مطبعة الاستانة⁽²⁾ .

وصول المطبعة الحجرية للمغرب

وصلت المطبعة الحجرية للمغرب في شعبان سنة 1281هـ/1864-1865م⁽³⁾ ، وكان دخولها يتسم بشكل فردي ، حيث جاء على يد قاضي تارودانت محمد الطيب بن محمد السوسي التملي الروداني⁽⁴⁾ ، الذي اشتراها من الشرق لما حج ، ثم أتى بها للمغرب

-
- (1) لا شك أنه يشير الى الطبعة الاولى للقاموس عام 1272هـ ، بمطبعة بولاق في مجلدين مشكولين، مع مقدمة تصديرية في معرفة اصطلاحات الكتاب ، بقلم الشيخ نصر الموريني .
(2) « تاريخ الطباعة في الشرق العربي » - ص 25 .
(3) أنظر الملحق رقم 1 .

(4) له ترجمة وحيزة في « خلال جزولة » ج 4 ص 120 - 121 ، ويوجد بخط القاضي أبي عيسى المهدي ابن سودة مبيضة اجازة كتبها للمذكور بتاريخ ذي القعدة عام 1265هـ . وفيها يذكر أنه رخل لفاص في طلب العلم ولازم رياضه أزمته وأعصرأ ، فجنى جل ما طاب ، حتى ملأ الوطاب ، وقيد ماند وشرد ، واستكثر من إحكام قضاياه كل ما قصد . . . مع تحليته في مقدمة المبيضة بقاضي وجدة، كأنه كان قاضياً بها قبل أن يتولى قضاء تارودانت ، والمبيضة توجد ضمن كناشة من محتويات « المكتبة الاحمدية » .

وهناك تأليف صغير يسمى : « بكرة الانتضاض ، في بغية الانتضاض » ، وهو شرح غلى قصيدة وضعها - معاً - البشير بن محمد بوحلو السلاوي أصلاً وداراً ومنشأً ، وتناول القصيدة - حسب تعبير =

ومعه طبع مصري ليشتغل بها .

ويحتوي الملحق رقم 3 لهذه الدراسة على نص الاتفاق الواقع - في هذا الصدد - بين القاضي الروداني والطبع المصري محمد القياني بن ابراهيم المصري الذي حرر الاتفاق بخطه ، وفيه يلتزم بأن يأتي برفقة السيد الروداني إلى مدينة « رودانة » بأرض المغرب ، ويشتغل عنده في هذه المطبعة الحجرية لمدة من سنة كاملة ، تبتدىء من ربيع الأول سنة 1281هـ ، وتنتهي في صفر الخير سنة 1282هـ ، وفي مقابل ذلك يتحمل السيد الروداني للطبع المصري بأن يقوم بلوازمه في مأكله ومشربه وملبسه على طبق مراد هذا الأخير ، وفي كل شهر ينقذه مائتي قرش مصري خالصة لجيبه ، وفي حالة ما اذا انتهت السنة المذكورة وأراد المصري العودة لوطنه ، فان القاضي الروداني يرحله على نفقته إلى حد بلاده .

وقد تم تحرير هذا العقد في يوم الأربعاء 14 ربيع الأول المبارك ، سنة 1281هـ .

هذه خلاصة الاتفاق الذي يستفاد منه أن القاضي الروداني كان - في أول الأمر - سيستخدم المطبعة في اسمه ، غير أنه لا يلبث أن يقدمها هدية للسلطان « محمد الرابع » في ظروف لا تزال غامضة ، وقد وقع ذلك بمجرد رجوعه إلى المغرب ، فان نفقات الطبع المصري في الميزانية المغربية تبتدىء - حسب الملحق رقم 1 - من شعبان سنة 1281 هـ ، أي بعد نحو أربعة أشهر ونصف من تاريخ توقيع العقد الأنف الذكر .

وفي المفاخر العلية⁽¹⁾ تحدث عن اهداء هذه المطبعة من طرف القاضي الروداني

هكذا :

« وجاء الامير سيدي محمد هذا : « السلطان محمد الرابع » المطبعة التي تطبع فيها

= الشرح - مدح قاضي قضاة سوس ونواحيه : الحاج الطيب بن العلامة محمد بمل ، حيث بذل المجهود في حفر عين من الماء العذب ، وأجراه بتارودانت ، وعم النفع بها في المساجد والحمامات ، والمطاهر والسقايات ، وقع الفراغ من تأليف الشرح ونسخه صبيحة الخميس 13 رمضان عام 1284هـ وهو يوجد ضمن مجموع بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 97ج .

(1) مخطوطة المكتبة الملكية السالفة الذكر عند ترجمة عبد السلام العلمي .

الكتب هدية ، أهداها له خادمه الفقيه العلامة سيدي الطيب الروداني قاضي تارودانت من سوس لما حج ورجع من الحج ، وجاء - أيضاً - بشيخ كبير عارف بكيفية الطبع ، فقبل سيدنا الامير منه الهدية ، وأكرم الشيخ المذكور وأجرى عليه النفقة ، وأعطاه ما يحتاج إليه ممن يخدمه .

وحسب الملحق رقم 1 فان المدن المغربية التي مر بها الطيب المصري قبل أن يلتحق بفاس كانت هي : الصويرة ابتداء من 2 شعبان سنة 1281هـ ، حيث يظهر ان المركب الذي أقله من مصر مع رفيقه الروداني أرسى بميناء هذه المدينة ، ثم كان في مكناس من 28 شعبان سنة 1281هـ حتى 17 ربيع الأول النبوي سنة 1282هـ ، وأثناء هذه الفترة وقع طبع أول كتاب أخرجه هذه « المطبعة الحجرية » ، وهو « الشمائل الترمذية » الذي ستحدث عنه بعد .

ومن ربيع الثاني 1282هـ يتبدى - في نفس الملحق - حساب المصري والمطبعة بفاس ، لما استقر هو والمطبعة بهذه المدينة ، وهنا يتبدى - بعد نحو سنة - عمل هذه المؤسسة بصفة قارة ، حيث تمر بعدة أدوار ستحدث عنها بالتابع فيما يلي :

المطبعة الحجرية الاولى مؤسسة حكومية

يتبدى هذا الدور من ربيع الثاني سنة 1282هـ/1865م ، وينتهي آخر سنة 1287هـ/1871م ، وفي هذه المرحلة كانت تحمل اسم « المطبعة السعيدة » أو « المطبعة المحمدية » نسبة للسلطان محمد الرابع ، وتعاون في نفقاتها الخزينة العامة والاحباس ، وكان مقرها في دار بالكراء تقع في زنقة « جزاء برقوقة »⁽¹⁾ من فاس الادريسية .

أما جهازها التوظيفي فكان يشتمل - بعد الطيب المصري - على ناسخ ،

(1) جاء تعيين هذا المقر آخر حاشية أحمد بن الحاج على شرح الاجرومية لخالد الازهري ، المنشور بالمطبعة الفاسية أوائل ربيع الثاني عام 1295هـ ، حيث ذلت الكلمة الختامية لهذه النشرة بطابع نقش داخله : « المطبعة الملوية بجزاء برقوقة ، فاس الادريسية » .

انظر النظر ولطافة الفاعل بنسج العلم والفضل المتعطف من انما وكلمة وويلد لتوزير المنفرد
 بعناية السنة انما الفاعل من الامر الاخر الباقية الخلو السنو السرى الاخر انما نحن سير ونسب السدي
 سير واخر لما زالت ميامر وانا المنصور بالثقلين وعلى عقيد تنوار وتترا واصلاح مما حرم من كل
 هذه مخز والسرو صبح معزة لها شيد لا تتم عن نفعنا وساع بالكل الا انظارا لتبنا على نفا ونجعنا
 حرط على التقادوم بالامر والحر والامه سلك انظر العا الفاعل وذلجوار والها غنة التي انشا
 واخر منها الصناعات بلقافة علنا، التصحيح الفاعل من سعاد الطايب على المنوع من افتح الفصح
 انما بغير غير الية الواجب لغيره في التيمم غير نقيب انساب انما حصيد اذ وكلوا ذلك لم ينسب اليه النفا
 ولم يكن له في ذلك غير من تاييد اذ تصحيف ويزولك شياب التجميع ويحيط لكل احد ما قوله مجازا للوس
 من كل خلف عن قوله جعلنا الشئد من كل اذ تظن وما ذيلهم وخطبه على انما الهم ورافقا لهم وحلا بلعية
 الانظار وامرنا بما امر اذ ات الاشظام وكان الشايع العرض وما بلنا باللفظ من لا يجر الا انظر لغيره عوط
 واعرض ومن المشوا سعاد ان يقام كتابا جميل ونع حسيه ونفم انوكيل وكان العرض من خصمنا وسنجيها
 ورر نعوشنا واور ان زيم افا حندا اوليل وضع الساب في غلج ٤٥٥٦ المع ولتب عنتر ربه الضعيف غنا نعلل
 انظر العز الشريف للتشكيل في علم النور يبعدهم بر احر الصنعتا حركوا الشئدك وتوالا ولعمد به زانك
 ساه انما غلج تاييدا غير وما لا حلة به جنم والنت



ومصحح ، ومعاونين يبلغ عددهم عشرين⁽¹⁾ .

وكان المصحح هو أبو حفص عمر (بن عبد القادر) الرندي (الأندلسي) ثم الفاسي ، المتوفي في 27 صفر سنة 1290 هـ / 1873 م⁽²⁾ .

وأول ناسخ توظف بها هو محمد ابن سليمان (الفاسي) ، المتوفي عام نيف وعشرة وثلاثمائة وألف⁽³⁾ ، ثم أبو العباس أحمد الخضر بن عبد النبي ابن المجذوب الفاسي الفهري ، ولما توفي خلفه أخوه أبو يعقوب يوسف⁽⁴⁾ .

ويوجد من بين المعاونين أفراد تدربوا على استخدام هذه المطبعة وصاروا بعد طبيعيين ممتازين ، ومنهم الطيب بن محمد الأزرق الفاسي ، والمكي ابن الوزير محمد بن ادريس العمروي الفاسي⁽⁵⁾ ، وقد يكون فيهم - أيضاً - العربي الأزرق أخو الطيب لأبيه .

وقد كانت أجور موظفي هذه المطبعة كالتالي :

الموظف	مياومة	مشاهرة	مصدر النفقة
الطبيب المصري :	26 أوقية	20 مثقالاً	الأحباس
المصحح :	/ ، 12 أوقية		الأحباس
الناسخ :	/ ، 12 أوقية		الأحباس
المعاونون «20» :	56 أوقية		الخرزينة ⁽⁶⁾

(1) هذا مأخوذ من الملحق رقم 2.

(2) المفاخر العلية لعبد السلام اللجائي ، وعن ترجمة الرندي ، ارجع الى « سلوة الانفاس » ج 2 - ص 368.

(3) الدرر السنية ، في ذكر الدولة الحسنية « لمحمد بن أحمد بن محمد المدرومي الحسني نزيل مراکش - نسخة المكتبة الملكية بالرباط رقم 481 ، وعن ترجمة ابن سليمان ارجع الى فواصل الجمان » ص 200 - 201.

(4) « النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية » لابن زيدان - مقتبسات من نسخة المؤلف .

(5) أنظر ص 273-275 من هذه الدراسة .

(6) أنظر الملحق رقم 2.

يضاف لهذه الأجر انعامات ، فقد جاء في نفقات الخزينة العامة بتاريخ 27 رمضان سنة 1284هـ :

صاير 21 كسوة كاملة للطبيع المصري ومعاونه العشرين ، ومن تفاصيل هذا الصائر يستفاد أن المصري وأكثر معاونه كان لباسهم يشابه اللباس التركي القديم ، حيث يذكر اسم « جبدور » و « بدعية » و « متال »⁽¹⁾ .

ولم تكن منشورات المطبعة في هذا الدور كثيرة ، حيث كانت لا تزال في البداية ، ولقصر مدة هذه المرحلة ، ولهذا لم يتجاوز عدد المنشورات ستة :

الاول : « الشمائل المحمدية » - لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، وهي أول ما نشر بهذه المطبعة ، وكان طبعها بمكناس في 4 صفر سنة 1282هـ ، أثناء المدة التي كانت فيها المطبعة بمكناس قبل استقرارها بفاس . وقد جاءت الكلمة الختامية لهذه الطبعة هكذا :

« الحمد لله ، كمل كتاب شمايل المصطفى بحمد الله تعالى وتوفيقه ، بالمطبعة السعيدة بالحضرة المولوية العلية : بمدينة مكناسة الزيتون ، بأمر من توج برئاسته الاعصار ، وتباهت بسياسته البوادي والأمصار ، مجدد معالم الدين ، ومحبي آثار الأئمة المهتدين ، مولانا أمير المؤمنين ، المتوكل على رب العالمين ، أبقاه الله لحفظ نظام الإسلام ، وأيد به شريعة جده عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ونصره نصراً عزيزاً مؤيداً ، والسلام ، في رابع صفر الخیر سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف » .

جزء واحد ، في 144 ص ، مسطرة 13 ، مقياس 165/200 ، خال من اسم الناسخ الذي يبدو - من ملامح الخط - انه من خطاطي مكناس .

(1) سجل نفقات مخزنية بالمكتبة الملكية رقم 297 - ص 32.

الثاني : « شرح المقدمة الاجرومية » لخالد بن عبد الله الازهري . وهو أول ما نشر
بهذه المطبعة بفاس ، وتم طبعه في 18 جمادى الثانية سنة 1283هـ .
جزء واحد ، في 69 ص ، مسطرة 19 ، مقياس 140/190 .
مكتوب بخط محمد ابن سليمان سالف الذكر .

الثالث : « مختصر الدر الثمين ، والمورد المعين ، في شرح المرشد المعين » ،
لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي .

وقع الفراغ من طبعه في 15 شعبان سنة 1283هـ .
جزء واحد ، في 228 ص ، مسطرة 19 ، مقياس 157/200 ، مكتوب بخط ابن
سليمان سالف الذكر .

الرابع : « حلي المعاصم ، لبنت فكر ابن عاصم » ، تأليف محمد التاودي ابن
الطالب ابن سودة المري الفاسي ، كمل طبعه في 17 جمادى الأولى سنة 1284هـ .
جزء واحد ، في 555 ص ، مسطرة 21 ، مقياس 160/200 .

يذكر محمد المدرومي في « الدر السنية ، في ذكر الدولة الحسينية »⁽¹⁾ : أن محمد
ابن سليمان سابق الذكر ، رشحه السلطان محمد الرابع لكتابة مطبوعات هذه المطبعة ،
وعين من متسخاته « حلي المعاصم » هذا ، فأفاد أنه هو كاتب هذه الطبعة بخطه ، فإذا
قوبل ، خط هذه مع الخط المكتوب به كل من شرحي الأزهري على المقدمة الاجرومية
وميارة على المرشد المعين ، مع الجزء الأول من شرح المختصر الخليلي للخرشي ، توجد
الخطوط متماثلة ، فيستفاد أن هذه الثلاثة مكتوبة هي الأخرى بخط ابن سليمان أيضاً .

الخامس : « الشرح الصغير على المختصر الخليلي » لمحمد بن عبد الله ابن علي
الخرشي المصري .

في ستة أجزاء : الأول ، تم طبعه يوم الأربعاء 24 محرم سنة 1284هـ ، في 305

(1) مخطوطة المكتبة الملكية سابقة الذكر .

